

تأملات في صدر سورة الأعلى - لفضيلة الشيخ الدكتور - أحمد

النقيب - حفظه الله - 3102-4-5

أحمد النقيب

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته فلا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:20](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. ثم اما بعد. فان خير الكلام كلام الله تعالى - [00:00:50](#)

وخير الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها الاحباب الكرام مقاصد القرآن اخواني لا تنتهي ولو ان الانسان حاول ان يقرأ القرآن ليقف على مرامييه ومقاصده. معانيه - [00:01:20](#) وابعاده وحكمه لاستطاع ان يقف على حقيقة هذا الكون. فالله تبارك وتعالى لم يوحى بالقرآن الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الا لحكمة بالغة. ليس المقصود احياء اعجاز الناس في عصر النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا ما قاله الجرجاني وغير واحد - [00:01:54](#) ان اعجاز القرآن يتمثل في فصاحته وبلاغته. هذا الامر يحتاج الى نظر ويحتاج الى فتأمل لان هذا الامر او هذه الحكمة ربما تكون مناسبة في عصر النبي عليه عليه الصلاة والسلام. لان الناس في عصره اصحاب لسان وارباب فصاحة. وبالتالي لا يكون القرآن - [00:02:27](#)

مناسبا في زمن العجمة ولحن اللسان ولكن الصحيح ان القرآن الكريم كان معجزا في كل شيء. في منطوقه ومفهومه فاذا كان المنطوق لا يتغير. ولا يتردد ولا يضطرب. لانه كلام الله - [00:02:57](#)

عز وجل فان معاني القرآن وحكم القرآن لا تنقضي ابدا على مر السنين. سبحان لو نظرت الى كتب التفسير التي تناولت تفسير القرآن وكتب البيان والبلاغة التي اخرجت من بطون هذه المنطوقات دلالات وحكم وبر - [00:03:25](#)

باهرات ربما تقول في نفسك ان معاني القرآن قد انتهت ابدا. بل لك ان اعجب ان معاني القرآن ربما تختلف باختلاف الافراد. يمكن لك ان تقرأ الايات في وقت فلا تفهموا فهما. فاذا قرأتها في وقت اخر وجدت فهما اخر مختلفا - [00:03:55](#)

لو ان انسانا حزينا قرأ القرآن ثم بعد فترة الحزن اجزل الله تعالى له المثوبة واعطى له السعادة. فقرأ القرآن. ستجد ان معان في الوضع الاول نقرت قلبه وان معان في الوضع الثاني ايضا نقرت قلبه. سبحان الله - [00:04:25](#)

بعض الناس عندما يتلبس بالمعصية فيقرأ القرآن يجد هناك معان قلبك ويهتز لها. وبعض الناس عندما يأتي بالطاعة ويقوم بها فيقرأ القرآن يجد ان هناك معان تخاطب قلبه وتراعي حاله. يا الهي! اذا القرآن لا يناسب العصر فقط - [00:04:54](#)

وانما يناسب حال القارئين ولذلك امرنا ان نقرأ القرآن فاقروا ما تيسر منه. لا تقل بان هذا القرآن خصيص لطائفة معينة هم الذين يقفون عليه ابدا. وانما هو لكل المسلمين. ثم اذا تأملت - [00:05:24](#)

السورة المكية بالذات لوجدت ان هذه السور تعالج جوانب في النفس وامورا في القلب لا يعالجها الا القرآن. اعظم شيء ان يمتلى القلب بظلم وان يضيق الصدر بالحق فلا يضيء القلب ولا ينفزح الصدر. علاج - [00:05:49](#)

ذلك كله بالقرآن. وجربوا ذلك. جرب ان يكون صدرك ضيقا حرجا. ثم افتح كتاب الله عز وجل واقرأ ما تيسر منه. واذا نقرت اية قلبك فكررها مرارا ومرارا ستجد امرا عجبا. ستجد انك لاول مرة تقرأ القرآن - [00:06:19](#)

واذا التذذت بقراءة القرآن لن تشبع منه ابدا. لماذا بعض الناس يقولون نفتح المصحف تقرأ الآية او الايتين او الربع او ربعين ثم بعد ذلك لا نقدر على التمام. اندرون لماذا؟ لان - [00:06:49](#)

انهم لم يلتذوا بالقرآن. لم يلتذوا به. اذا يمكن ان يقرأ الرواية سبعمائة صفحة يمكن ان يقرأ كتابا في التاريخ الف صفحة. ويمكن ان يمكث اسبوعا يصل ليله بنهاره لتتبع طرق الحديث والحكم عليه. ولكن لا يقوى ان يقرأ جزءا من القرآن. عجيب - [00:07:09](#)

ماذا؟ لان الله تعالى اغلق قلبه دون ذلك الامر. فلم يلتذ بالقرآن فلم ينشرح صدره لكتاب الله عز وجل. من اراد ان يتدرب على حسن قراءة القرآن فل ابدأ بالصور القصار من سورة او من جزء النبأ. جزء عما تسألون. كل الناس يحفظون هذا الجزء - [00:07:39](#)

ولكن ادعو نفسي واخواني حقيقة ان نعيد قراءتنا لهذا الجزء من القرآن. كل سورة في هذا الجزء تعالج جزئية من الجزئيات التي ينبغي ان تعلمها. لان شخصية تبني من جزئيات لا تبني من كتل وانما من جزئيات دقيقة. هذه الجزئيات الدقيقة - [00:08:08](#)

لن تستطيع العثور عليها. ولا اكمال بناء شخصيتك منها الا من خلال قراءة القرآن والوقوف على معانيه اذا وقعت واذا يسر الله لك ذلك الامر. فانفسح صدرك للقرآن. ووقعت اللذة - [00:08:38](#)

في قلبك وحلاوة قراءة القرآن في قلبك اعلم انك على الطريق. اعلم انك على الطريق لو ان انسانا عالما كبيرا بحرا محريرا قاموسا محيطا ولكن لم يوفق الى حلاوة القرآن والله انه لمحروم. والله انه لمحروم. اذا الشأن ليس في فصاحة المتكلم - [00:09:01](#)

ولا في طول الدرس او الخطبة. او ان الناس سعدوا وحفلوا. وانما السعادة الحقيقية. ان لينشرح صدرك وان يضيء قلبك وان تلتذ بحلاوة القرآن تعالوا معي ايها الاحباب نقرأ سورة بسيطة نحفظها جميعا. سورة الاعلى. سورة الاخلاص - [00:09:31](#)

اعلى اسمها سورة الاعلى. من هو الاعلى؟ من هو الاعلى يا ترى؟ الاعلى موجودة في الآية الاولى سبح اسم ربك الاعلى. فالاعلى بدل من ربك او صفة لربك. كلاهما الصواب. اذا هناك ارتباط بين الرب والعلو. فالله تبارك وتعالى عالم في - [00:09:59](#)

عالم في قهره عالم في امره الشرعي والكوني. فلا بد ان سبح يسبح يعظم لابد ان يعظم الله عز وجل لانه هو الاعلى هو الاعلى من كل عال الاعلى من رئيس امريكا ورئيس مصر. دعنا من رئيس مصر. اعلى من رئيس امريكا - [00:10:29](#)

ومن كل رؤساء العالم سبحان الملك ليس هناك عال الا والله تعالى اعلى منه العجيب في مسند الامام احمد عند ابي داود وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اجعلوا - [00:10:59](#)

في سجودكم. يا الهي! اي عندما تسجد وتضع جبهتك على الارض. في هذه الحالة يكون اعلاك هو ادناك. اعلاك والجبهة. عندما تسجد يكون اعلى جزء منك على الارض على الارض ولا تصح الصلاة الا بذلك. لو واحد قال - [00:11:19](#)

لأ طب انا هسجد من غير ما اضع الجبهة على الارض. لا تصح له الصلاة. اذا لا تصح الصلاة الا بالذل لا تصح الصلاة الا بالذل. والصلاة صلة بين العبد وربيه. اذا الصلة بين العبد - [00:11:49](#)

سوى الاله لا تصلح الا بالذل. اي صلة بينك وبين الله بليل او نهار في حزن او سعادة في كرب او انشراح في ضيق او اتساع في فقر او غنى. لابد ان - [00:12:09](#)

هذه الصلة قائمة على الافتقار. فما تقرب عبد الى ربه بامثل من الافتقار. الافتقار اذا الصلة بينك وبين ربنا عز وجل ليست قائمة على ماذا؟ على الندية. وليست قائمة على - [00:12:29](#)

وليست قائمة على الالية. التهميش اي ان يكون حق الله على هامش الحياة. مصيب كبيرة جدا يعيشها المسلمون. عندما يستيقظ من النوم الى ان ينام الله في حياته على هامش الحياة - [00:12:49](#)

بؤرة الشعور ومركز الدائرة في حياته اهتمامه بنفسه وبزوجيه وبولده وبعمله. طاحونة شغالة اين الله على هامش الحياة؟ على هامش الحياة اتصح هذه الصلة؟ لا. لا تصح هذا هذه الصلة ولا يجوز ان تكون الصلة صلة الية الية اي صلتك بالله في اوقات محدودة -

محدودة فقط بالضبط زي العامل اللي بيشتغل في مصلحة. في وقت محدود فقط. بعد ما بيخلص الوقت لا صلة لكم بي. انا الان اصبحت حر. هذا ايضا لا يجوز. لا تقل الصلة بالله هي الخمس - [00:13:44](#)

صلوات في اليوم والليلة. خمس صلوات في اليوم والليلة. حسن هل بالفعل نحن في هذه الاوقات تكون قلوبنا حاضرة وافندتنا خاشعة وابصارنا خاضعة؟ ام اننا ايضا حتى هذه الاوقات نجعلها هكذا سريعة تجري مجرى الالة. سبح عظم اسم ربك الاعلى -

[00:14:04](#)

اعلى اجعلوها في سجودكم. اين الله في حياتك؟ اين الله في حياتك؟ هل انت ربك في كل وقت هل انت تعمل ربك في كل حين ام انك عبد لله في وقت دون وقت - [00:14:34](#)

لا اذا كنت عبدا لله فلا بد ان تسبح ربك الاعلى. الذي تخفض له رأسك الذي تحني له جسدك. والذي يخضع له قلبك. اجعلوها في سجودكم. سبحان الله اجعلوها في سجودكم. اذا عظماء الارض جميعا. اذا دخلوا الاسلام لابد ان يصلوا - [00:14:54](#)

لابد من الصلاة. واذا صلوا لابد لهم من الذل. ولذلك من اعظم شعائر اسلام الصلاة. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسل جيشا او سرية امر رغم ان يمسكوا. فاذا سمعوا نداء او اذانا او رأوهم يصلون فلا يقحموهم - [00:15:24](#)

اذا الصلاة من اعظم شعائر الاسلام والصحابة لم يروا شيئا بعد الكفر اعظم منكم ترك الصلاة سبح اسم ربك الاعلى. ولذلك بعض الناس يقولون نحن نصلي من الجمعة للجمعة سبحان الله! هذا لا يصح. وهذا لا يجوز. بل ان بعض اهل العلم قالوا من ترك صلاة عامدا -

[00:15:54](#)

حتى يخرج وقتها فقد كفر. لانه لا يصح ولا يجوز. ولا يجوز ان يمضي الوقت دون ان توصل بالله عز وجل. من احب الله عز وجل احب ان يناجي ربه - [00:16:24](#)

واحب ان يلقي ربه وافضل مكان وافضل زمان تلقى فيه الله عز وجل عند صلاة ثم تأمل كيف ان المعاني تأتي متشابكة. معاني التوحيد مع معاني بالنعم معاني التوحيد. التوحيد الذي يغسل القلب ويزكي النفس. وبعظم - [00:16:44](#)

اعاني ويجعل الانسان يشعر بقيمة الوجود. الانسان يشعر بقيمة الوجود بالتوحيد ويشعر باهمية الرسالة التي وجد من اجلها هذا كله بالتوحيد. ولكي تقرب معاني التوحيد الى النفوس لا سيما النفوس القلقة. فلا بد ان تفرح هذه النفوس - [00:17:16](#)

مفرعة التذكير بالنعم. التذكير بالنعم. ان يذكرك الله عز وجل بالاني بجلوه بفضلته بخيره بخلقه بوجودك انت فان انت نعمة من الله عز وجل. ولذلك قال ربنا عز وجل سبح اسم ربك الاعلى. الذي - [00:17:46](#)

خلق فسوى. مسألة الخلق لم يجادل فيها احد. لم يجادل فيها احد كل الناس مقهورون لا اقول مقرون. كل الناس مقهورون. ان خالقا اوجدهم. كل الناس مقهورون على ذلك الامر. الناس قلوبهم تتجه في - [00:18:16](#)

اطرة الى ان خالقا عظيما اوجد ذلك الكون. فالله تبارك وتعالى يذكر الناس بالمعاني الضرورية التي لا يمكن لهم ان يردوها. ولذلك جبير ابن مطعم كان لا زال على الشرك ودخل المدينة لكي يسلم. فلما اقترب من المسجد وجد النبي عليه الصلاة - [00:18:46](#)

الصلاة والسلام يقرأ بسورة الطور. فسمع قول الله عز وجل ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون؟ قال والله لقد كاد قلبي ان يطير. انظر الى رجل لقد كاد قلبي ان يطير. كم مرة كاد قلبك ان يطير؟ هذا رجل كان مشركا. ولسه هيدخل اسلام - [00:19:16](#)

نحن مسلمون منذ عشرات السنين. كم مرة طار فيها قلبك؟ ولا مرة ولا مرة. سبحان الله ثم بعد ذلك نقول ما للسماء قد قست وللارض قد قست وللخير والنبي قد قسى لان القلوب قد قست. فاذا لالت القلوب رضي رب الارض والسماء. فانزل - [00:19:46](#)

سلا بركاته على الناس جميعا ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قضية الخلق حتى الملاحظة يؤمنون بها. ولكنهم لا يقرون بالخالق الواحد الاحد. يقولون - [00:20:16](#)

بان خلقا بالفعل قد حصل في هذا الكون. فاذا الزموا الحجة التزموها فاقروا بها. فذكر ربنا عز وجل الناس بقضية هي مغروسة في فطرهم قضية الخلق فربك الاعلى الذي خلق فسوى. خلقك ايها الانسان - [00:20:42](#)

فسواك في احسن صورة. هذا تأويل خلقك فسواك في احسن صورة اذا جهلت خلقتك فانظر الى خلقة اخيك. هل ترى خلقة اعظم من

هذه الخلقة؟ بالفعل الانسان لما بيتأمل ينظر الى اخوانه او ينظر الى نفسه في المرآة. تقول سبحان الملك لو ان هذه الانف -

[00:21:12](#)

مالت الى اليمين قليلا او مالت الى اليسار قليلا. كيف يكون شكلك؟ لو ان هذه العين كانت عينا واحدة وكانت في منتصف الجبهة. كيف يكون شكله؟ كعين القطار. كيف سيكون شكلك لو ان هاتين العينتين صعدا قليلا في الجمجمة كيف يكون شكلك - [00:21:42](#) او نزلنا قليلا الى الوجنتين كيف يكون شكلك؟ لو ان الفم كان مشقوقا او كان طوفا مائلا كيف يكون شكلك؟ لو ان اليدين ليستا في

هاتين الموضعين في هذين الموضوعين كيف يكون شكلك؟ سبحان الملك! سبحان الملك! هذا في الظاهر. اذا - [00:22:12](#) تكلمنا في باطن البدن. فحدث عن ملك عظيم اوجده الله تعالى فيك. خلق الذي خلق خلق فسوى. فسوى سواك صورة طيبة. وهياً لك كل شيء ينفعك. الذي خلق فسوى. القول الثاني الذي خلق الانسان - [00:22:42](#)

وهذه من صفة الانسان انه حيوان منتصب. ايقدماه منصوبتان لو ان الانسان يزحف على بطنه او يزحف او يمشي على يدين ورجلين كيف يكون حاله عندما نرى انسانا مبتلى بشيء من ذلك. ندعو له ونقول الحمد لله الذي - [00:23:12](#)

افانا مما ابتلاه به وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا. اذا كونك تمشي على رجليك اللتين نعمة من الله. من الذي وفقك الى ذلك واعانك على ذلك وخلقك بهذه الصورة - [00:23:46](#)

ربك الاعلى. ربك الاعلى. سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى. الذي خلق فسوى. والذي قدر فهدى يا الهي كل شيء في هذا الكون قدره الله عز وجل. لماذا لان هذا الكون ملك الله عز وجل. فالملك ملكه. قال الله عز وجل ما لك يوم الدين - [00:24:06](#)

ان ما لك يوم الدين ما لك الدنيا والاخرة. هو الاول والاخر. الاول والاخر ملك كل شيء. ومالك كل شيء. فلا يكون شيء في ملك الله الا بامر الله. كل شيء في ملك الله بامر الله - [00:24:46](#)

سواء احزنك او اسعدك. وانت لا تدري اين الخير. فرب مصيبة تراها مصيبة وتراها شرا عظيما. ولكن الخير فيها. فهذه المصيبة هي بريد الخير هذه المصيبة هي بريد الخير وانت لا تدري. وانت لا تدري. من انت حتى تدري اسرار الكون - [00:25:15](#)

من انت حتى تدري ما الذي يحدث لك بعد دقيقة واحدة؟ انت عبد ضعيف مخلوق من ماء مهين لا لك الا بما تحمل. لا بما تحمل من شهادات ابداء. ولكن الا بما تحمل من معاني وايمان - [00:25:45](#)

فان الشهادات في الدنيا. اما الايمان والمعاني في الدنيا والاخرة. والذي قدر فهدى ادم قدر اي قدر كل شيء في هذا الكون سواء كان هذا التقدير تقديرا كونيا او تقديرا شرعيا فكل ما اوجده الله تعالى في هذا الكون اوجده لخيرك - [00:26:05](#)

واوجده لنفعك. واوجده لمصلحتك. وهذاك اليك واقدرك علي اذا ربنا عز وجل اوجد هذا الكون وسخره لك انت بامر هو الطائرات عندما تطير في الجو لا تقل لا تنظر الى روعة الصنعة - [00:26:35](#)

ولكن انظر الى قدرة الله عز وجل الذي اهم الانسان هذه الروعة نحن دائما تنتهي ابصارنا عند الاخذ والخطف. تشوف سيارة طائرة تشوف مثلا الطبيب يتقن عملية جراحية تنظر الى الصدع تنظر الى الذي فعل. ولكن لا تنظر الى - [00:27:05](#)

من هدى ذلك الفاعل مسألة خطيرة. نقول ما شاء الله البرج ده متين وتمانين طابق. فاحنا عندنا في مصر بيبقى خمس سوابق يبجي زلزال خفيف يوقع الدنيا. ودي متين وتمانين طابق. ده عملوا خوازيق ازاي - [00:27:35](#)

ايوا اعمدة ازاي وعملوا ايه؟ تقعد تفكر فيما صنعوه. ولكن هلا فكرت في الله الذي اهم الانسان هذا الصنع. لم تفكر في ذلك. صرخ الفضاء نفكر في صاروخ الفضاء. نفكر في القمر الصناعي - [00:27:58](#)

في الغواصات في المعدات في اللات. نفكر في الجراثيم التي تكتشف. والعقاقير التي تبتكر والامراض التي يوقف عليها نفكر في ذلك. لكن لا نفكر في الله الذي اهم الانسان والذي هدى الانسان الى هذا الشيء. فكل ما يكون في الكون بقدر الله - [00:28:18](#)

والله تعالى يهدي الانسان بامرهم ومشئته. فقال والذي قدر فهدى فاذا اعجبك شيء فتذكر ربك عز وجل الذي وفق الانسان الى هذا الابداع واعان الانسان في هذا الابداع. وهذا الانسان ليوصله الى هذا الابداع. وبالتالي يزداد ايمانه - [00:28:48](#)

وترتقي الى ربك. ويزداد حبك وتزداد صلتك. فتكون وعبدا موفقا بامر الله. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده

والصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد - [00:29:18](#)

في سياق المنن وسياق المنن ستجد اثناء حديثنا ضافيا عن التوحيد والقرآن والرسالة. غالبا خطاب المنن في القرآن يتضمن الاشارة او التنصيص على هذه المذكورات الثلاث او على شيء منها. الذي خلق فتح - [00:29:52](#)

سوى والذي قدر فهدى. والذي اخرج المرعى. اخرج المرعى. انظر المرأة اي النبت الضعيف الذي ترعاه الابل. والبهائم فهذا النبت الضعيف اخرجه الله عز وجل. وهذا اشارة الى ان الله تبارك - [00:30:22](#)

على اخرج غيره. الى ان الله تعالى اخرج غيره. ولكن لماذا نص على اهذا النبت الضعيف؟ هناك آيات في سورة النحل. وفي سورة الانعام فيها ذكر النخيل والانعام وغير ذلك لماذا ذكر هنا هذا النوع الضعيف من النبت المرعم؟ لان - [00:30:53](#)

المخاطبين بهذا الخطاب غالب رعيهم انهم يرعون هذا العشب الدقيق لان الله تعالى يقول يا مشركي قريش يا من تعيشون على الاغنام والاعنام لا ترعى الا هذا المرعى. لماذا لماذا تكذبون رسولي؟ وانا الذي اعنتكم - [00:31:23](#)

اخرجت لكم ذلك المرعى خروج المرعى تأتي الشياه والاعنام تأكله تسمن دروعها تمتلك يشربون من الالبان ياكلون من اللحوم يغزلون من الصوف. اذا يترتب على هذا المرعى حياة باكملها شرب المان. اكل لحوم لباس وصوف بيع وشراء. هذا كله - [00:31:53](#)

مترتب على ماذا؟ على هذا العشب الضعيف. من الذي اخرجه؟ الذي اخرجه ربك الاعلى ثم بعد ذلك سبحان الله! يأتي هذا العشب الضعيف. الذي ينبتة الله عز وجل تمر عليه الايام. فيتبدل حاله فيجعله ربك غثاء احوى - [00:32:23](#)

الغثاء الغثاء هو الشيء المكسور الضعيف الذي لا يرى الا بشدة كقشاية الصغيرة. هذا هو الغثاء والاحوال لها معان عديدة. قيل الاحوا السمراء لان العشب اذا بيت وضربته الشمس فانه يميل الى الصفار - [00:32:53](#)

ثم يميل بعد ذلك الى الاسمرار. وهذا معنى احوى. وقيل فجعله غثاء احوى نحوى. المقصود بالاحوى هنا السمرة. والمقصود بالسمره هنا شدة الاخضرار اي قبل ان يكون غثاء كان احوى. فكان هذا العشب شديد الاخضرار - [00:33:23](#)

خشب ضعيف صغير شديد الاخضرار. ثم بعد ذلك ياذن الله تبارك وتعالى ان يصوح يصوح اي ان يكون يابس فيتقصف ويتكسر ويصير كالغثاء. وهذا ايضا اشارة الى الانسان اشارة الى الانسان. فالانسان في حياته مهما عظم هو ضعيف. ضع - [00:33:53](#)

سبحان الله! لو ان شوكة شكاته يتأوغ منها. ولو اني مكروب او جرتوم نهش جسده لخر صريع المرض. سبحان الملك! ما اضعف الانسان! والعجيب ان الانسان له جوف وكل ما اتسع الجوف كان ذلك دلالة على عظم الضعف. وكلما قل الجوف - [00:34:23](#)

كان ذلك دلالة على القوة والصلد. ولذلك الحيوانات المفترسة تجدوها ضامرة البطن رقيقة البطن كالنمر والاسد. اما الحيوانات الضعيفة كالجاموس والبقر تجدها ضخمة في الجوف وبالتالي هي ضعيفة. فكذلك الانسان له جوف له بطن. والبطن هذه - [00:34:53](#)

قيامات من الادوية متمن الداء والامراض والمشاكل. ولذلك مما يصف ربنا عز وجل به نفسه انه صمد. قل هو الله احد. الله الصمد. الصمد صمد اي القوي الذي لا يغلبه احد؟ لان اصل الصمد في اللغة الذي لا جوف له - [00:35:23](#)

فوجود الجوف دلالة الضعف. دلالة النهاية وكلنا لنا جوف كهذا العشب الضعيف. سيأتي يوم يصوح فيه ذلك العشب. وهو الموت ثم بعد ذلك يتكسر ويضعف ويبلى وكذلك الانسان بعد الموت. ففي ذلك تذكرة - [00:35:53](#)

بالخلق والموت. ليكون الانسان اكثر اتعاظا واعظم رجوعا. اكتفي بذلك. واسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة مهديين. لا ضالين ولا مضلين. اللهم - [00:36:23](#)

اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا الذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. على الله ربنا توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. ونجنا برحمتك من - [00:36:43](#)

القوم الكافرين. اللهم اهد المسلمين وبارك فيهم. اللهم اهد المسلمين وبارك فيهم. واهد اولادهم ونساءهم اللهم عليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم خذهم اخذا واحصهم عددا واهلكهم بددا. ولا تبق منهم احدا - [00:37:03](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:37:23](#)